

خاتمة المستدرك

[240] ابن زياد، عن أبي الحسن علي بن محمد (عليهما السلام)، انه قال: الهي تاهت اوهام المتوهمين، وقصر طرف الطارفين، وتلاشت اوصاف الواصفين، واضمحت اقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شأنك، أو الوقوع بالبلوغ الى علوك، فانت في المكان الذي لا تناهى، ولم تقع عليك عيون باشارة ولا عبارة، هيهات ثم هيهات يا اولي يا وحداني يا فرداني شمخت في العلو بعز الكبر، وارتفعت من وراء كل غورة ونهاية بجبروت الفخر (1). وروى الخزاز في كفاية الاثر: عن أبي عبد الله الخزاعي، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الادمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى بن جعفر (عليهم السلام): اني لارجو ان تكون القائم من اهل بيت محمد (عليهم السلام) الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، قال: يا با القاسم ما منا الا قائم بامر الله، وهاد الى دين الله، وليس القائم - الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجود، ويملاها عدلا وقسطا - الا هو الذي يخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته، وهو سمي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكنيته، وهو الذي تطوى له الارض، ويذل له كل صعب، يجتمع إليه من اصحابه عدد اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من اقاصي الارض، وذلك قول الله عز وجل * (أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير) * (2) فإذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الارض اظهر امره، فإذا اكمل له العقد وهو عشرة الاف رجل خرج باذن الله، فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله تبارك وتعالى. _____ (1)

التوحيد: 66 / 19، وما بين المعقوفتين منه. (2) البقرة: 2 / 148 (*).